

تفسير الصافي

(104) وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسألون هل بلغكم محمدرسالتني وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهل استخلفت في أمتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد نعم يا رب قد خلقت فيهم علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه أخي ووزير ووصي وخير أمتي ونصبته لهم علما في حياتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي إماما يقتدى به الامة من بعدي الى يوم القيامة فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل أوصى إليك محمد واستخلفك في أمته ونصبك علما لامته في حياته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم يا رب قد أوصى الى محمد وخلفني في أمته ونصبتني لهم علما في حياته فلما قبضت محمدا إليك جددني أمتهم ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من آخرت وأخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا أمري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في أمة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادي الى ديني والى سبيلي فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى بالحسن بن علي صلوات الله عليهما فيسأل عما سئل عنه علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال ثم يدعى بامام إمام وبأهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم العياشي عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال كان القرآن ينسخ بعضه بعضا وانما يؤخذ من أمر رسول الله آخره وكان آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء لقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدلّى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الارض وأغمي على رسول الله حتى وضع يده على ذوابة شيبة بن وهب الجحفي ثم دفع ذلك على رسول الله فقرأ علينا سورة